هـدى ...

كيف يكون الحب يا بُنيّتي ...

والجرح مازال هنا مخضّب الدماء ...

مسافرٌ والدرب ملّ خطوتي ... والصيف والشتاء

والمطرُ الأخضرُ يستفزّني ...

والبحرُ والنوارسُ البيضاء

فكيف يوماً نلتقي ...

وكيف لا نعيد للربيع يا صغيرتي ...

حلاوةَ الأشياء

وكيف أبكي ها هنا ...

ويكتويني - كلما افتقدتُك -

أسىً وكبرياء

****

كيف يكون الحبّ يا بنيّتي ...

إن لم تكوني أنتِ في أحضاني

كيف يكون الشوق يا صغيرتي

وأنت لم تفارقي كياني

ما اللوعةُ الكبرى إذا لم تحترقْ أصابعي

وتلتهم نيرانُها نيراني

وحينما سافرتُ يا حبيبتي ...

عرفتُ طعمَ البعدِ والفراق

وكيف يمشون على جمر الغضى ...

جمهرةُ العشاق

****

يا طفلتي الحبيبة ...

يا دمعتي الغريبة ...

يا سهر الليل ويا عرائش الكروم والحدائق البهيّة

يا وجعي ... و يا ربيع العمر ... والسنبلة الأبيّة

يا ألفة الأحباب ... يا قصيدتي ...

يا لغة الشعر التي تترجم الهويّة

إن لم تكوني أنت في أحداقي ...

فمن ترى ...

يعيدُ لي ابتسامةَ التلاقِ

وفرحةَ التلاقِ

وكيف طعم الحبّ يا حبيبتي ...

لو نلتقي ...

على ترابِ الطهر ... في العراق

****

أنتِ التي لأجلك أخوض في الصعاب يا صغيرتي

بألف ألف خطوه

لأنك منحتني العطاء والتحمل ...

وكل ما يزيدني صلابةً وقوّه

لأنك أيقظت في مشاعري ...

غريزة الأبوّة

****

الزهراء - ليبيا

2002